الأهرام

المصدر: الاخبار

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٦٨

العذراء .. هل ظهرت في المنزل رقم ١٣ بباب الشعرية!

هذه رواية غريبة ، ترددها الجماهير في باب الشعرية • ان المئات هناك يتحدثون عن الصينية التى طبعت عليها العذراء صورتها •• والشارع الصغير الذي تتردد فيه هذه الرواية يزدحم بالكثيرين الذين يحضرون لرؤية الصينية • ورجال الشرطة ينظمون الدخول الى الشارع • ان «أخبار اليوم» تقدم هذه الروايه كما تجري الآن في المنزل رقم ١٣ بشارع الجد بباب الشعرية •

دخلنا شارع الجد ، فاذا به يزدحم بالناس الذين سدوا المسالك الى المنزل رقم ١٣ ب بشارع الجد ، وشققنا طريقنا الى سلم العمارة وسط كتل من الناس •

كانت السيدة صوفى عطا الله تقطن الدور السادس . ولم نستطع الصعود اليها ، الا حينما حضرت قوة من رجال الشرطة بقيادة معاون القسم النقيب فاروق البارونى . ومعه الملازم أول محمد أحمد على .

كانت الشقة غاصة بالناس ، واحضروا الصينية الالمونيوم ..

ودققت النظر فيها : انها صينية عادية مستديرة مستعملة قطرها ٣٠ سم ولها مقبضان . وترتفع حافتها الى ٥ سم .. مما يستعمل فى طهو الطعام فى الفرن ، لم تكن الرسومات الدقيقة الغريبة مصنوعة بالزيت أو بالالوان ولكنها كانت مشكلة من نفس الالمنيوم بتشكيلات هندسية . الارضية لامعة ، تظهر بينها هذه التشكيلات بلون أغمق قليلا من اللون الابيض . لون يشبه الرمادى الفاتح ..

وفى الجهة اليمنى منها تبدو صورة العذراء سريعة كاملة ، وقد رفعت وجهها الى أعلى بميل خفيف نحو اليسار . ملامح العينين واضحة ، والانف واضح والفم واضح ، والذقن واستدارة الوجه واضحة ، وينسدل من الرأس شعر يصل الى الكتفين ، لم تكن واقفة على الارض بل أعلى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

منها قليلا ، فى ملابس تشبه ملابس الراهبات تنسدل فى خطوط رفيعة وبالقرب من يدها اليسرى حمامة كبيرة وتحت قدميها حمامتان واقفتان احداهما فى منقارها غصن زيتون صغير . والاخرى بجوارها أقل حجما .

والى يسار الصورة ترتفع سفنتان منفرجتان من سيف النخل ، وفوق رأسها سحابة كبيرة فى شكل حمامة كأنها هابطة من السماء .

ومر الجميع على سطح الصينية بأيديهم ، فاذا بقاع الصينية الذى بدت عليه الصورة أملس ناعما .

السيدة صوفى تتكلم

وسألت السيدة صوفى عطا الله : كيف حدث هذا ؟

فقالت : كنت أتوق آن أذهب اليها لاراها فى الزيتون ، ولكنى لم أتمكن نظرا لاننى حامل فى الشهر التاسع .

ومنذ ثلاثة أيام رأيت فى المنام كأننى أدخل كنيسة .. كان فيها نوعان من الراهبات . قسم يلبس الملابس السوداء والآخر يلبس الملابس البيضاء . ثم رأيت راهبة تلبس ملابس سوداء تحمل علبة من علب الحلوى وزعت منها على الراهبات ، ولم تعطنى شيئا . فابتسمت فى أسى .

وبعدئذ خيل الى أن راهبة تلبس ملابس بيضاء دخلت الى مخدعى من الشرفة .. لم أرى وجهها .. وشعرت بخوف عظيم ، وفتحت عينى فاذا بى فى فراشى وكان الخوف قد تملكنى فقمت وأغلقت باب الشرفة .. وظللت متيقظة الى أن غلبنى النوم .

اول من رأى الصورة

وفى الصباح ، قمت لاغسل بعض الملابس وبعد عصرها وضعتها فى الصينية .. لم يكن بالصينية ما يستلفت النظر . ونشرت الغسيل ولكنى سمعت ابنتى سوزان تصرخ .. ياماما العذراء فى الصينية !! ولم أهتم بما قالت . ولكن أخاها الصغير تحدث مع أخته ، وسمعتهما يقولان .. « وهذه حمامة يا ماما .. »

وعندئذ أخذت الصينية ودققت فيها النظر فرأيت ما ترون وذهبت الى جارتى أسألها آن ترى معى . فأكدت هى الأخرى انها صورة العذراء ..

الجيران يتناقلون الخبر

وتناقل الجيران الصينية وهم لا يصدقون أعينهم .. وقال أحد جيرانها واسمه سمير ناصف (١٦ سنة) طالب بمدرسة اسماعيل القبانى الثانوية بالعباسية :

لما أمعنا النظر فى قاع الصينية ، رأينا أنها صورة السيدة العذراء . ولكننا أرسلناها الى أقاربنا للتحقق وانتشر الخبر ..

وسألت سوزان (٧ سنوات) ابنة السيدة صوفى عطا الله ..

فقالت : شفت العذراء .. أخى وجيه كان بيلعب بصينية لقيت السيدة العذراء . قلت لماما .. ماسألتشى .. رجعت قلت لاخى وجيه (٥ سنوات) لما أشوف فيها ايه لقينا حمامة .. وصرخنا وعندئذ نظرت ماما فى الصينية وصدقتنا ..

ماذا يقول الزوج

وسألت صفوت نبيه ، زوج السيدة صوفى ووالد الطفلين .

قال : أنا كنت فى الشغل ، أعمل مدرسا للغة الفرنسية بالفريز بالخرنفش رأيت الصينية فقلت طبيعى منظر الصورة هو منظر العذراء .. لكن لا أستطيع أن أجزم أو أنفى .. لان هذا اذا صح لكان أعجوبة .. الغسيل الوان وقد يكون ترك أثرا تشكل بهذا الشكل ، والمفروض اذا غسل الوعاء يمحى هذا اللون .

واحضرت لوفة وصابونة وغسلناها فظلت الصورة كما هى ان لم تكن قد وضحت أكثر . النجار كرم جميل فى الشارع ، تأمل فى الصورة ودعك أجزاء منها بالصنفرة وأكد انها ليست من صنع انسان ..

ثم قال ردا على أسئلتى : أنا مدرس لغة فرنسية وليس لدى دراية بالرسم وأنت ترى آن النقش دقيق جدا وأملس ..

البوليس يستأذن فى اخذ الصينية

وعندئذ استأذن النقيب فاروق البارونى فى أخذ الصينية بعيدا عن المنزل لتكون تحت تصرف البالكير لمس حماية لسكان المنزل وأخذها النقيب فاروق ومعه الملازم أول محمد أحمد على ..

وتوجها الى القسم بعد أن تركا حراسا حول المنزل . وفى قسم باب الشعرية كتب محضرا بالواقعة . وكانت جموع

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

أهالى باب الشعرية قد تكاثرت حول القسم يطلبون رؤية صورة العذراء.. وبين آن وآخر كان الملازم أول مجمد أحمد على يخرج بالصينية ويريها للجموع ليهدأوا .

احاله الامر الى الطبيب الشرعى

واستدعى المهندس فوزى منصور رئيس لجنة تحرى العجائب وعضو لجنة تقصى الحقائق التى وكل اليها البابا كيرلس السادس التحقيق فى كل صغيرة وكبيرة ليكون تقرير اللجنة صادقا بعد البحث والتمحيص .

فحضر وقرر أنه يرى صورة العذراء ويرى الحمام ويرى أن خير ما يعمل هو احالة الامر الى الطب الشرعى ليقول كلمته ..

فيلم للصوره

وفى هذه الاثناء حضر المصور السينمائى ابراهيم صالح ، مراسل جريدة دوتش فوخشن شاو الاسبوعية الالمانية . وبذل مجهودا كبيرا لاخذ فيلم للصورة التى ظهرت أكثر وضوحا بواسطة عدسات آلة التصوير التى أحضرها معه .

وقال المصور انه عندما اتضحت أمامه الصورة من خلال العدسة ، شعر بقشعريرة ، وبحالة ظلت ملازمة له حتى الساعة السادسة والنصف صباح أمس !

وقد ختم المحضر وحرزت الصينية فى الساعة الرابعة من صباح أمس

تسليم الصينية للبابا

وفى صباح أمس استدعيت السيدة صوفى عطا الله الى قسم باب الشعرية حيث أبلغت أن الصينية التى رأت فيها السيدة العذراء ستسلم للبابا كيرلس السادس .

وفى الساعة الثانية عشرة والنصف سلم بوليس باب الشعرية الصينية للانبا اغريغوريوس أسقف البحث العلمى ورئيس لجنة تقصى الحقائق فى مسألة ظهور العذراء .

تصريح للانبا أغريغوريوس

وقد صرح لى الانبا أغريغوريوس بأنه يبدو كما يظهر لكل من رأى الصورة أنها ليست من صنع رسام أو نقاش أو ان بها تلوين . سنعرضها على المختصين

ثم قال : ومع ذلك فخدمة للحقيقة لا بد أن نعرضها على المختصين من أساتذة كليتى الهندسة والفنون الذين يمكنهم أن يحكموا فى هذه الامور بطبيعة تخصصهم ودراستهم الفنية وخبرتهم العملية ..

حتى اذا ما تبينا الحقيقة ، كان ذلك على أساس من الحق والدقة العلمية ..

تحقيق يكتبه :

ميخائيل خليل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية